رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

الدرس)21(من كتاب الصوم من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره. ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله. اله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى واصحابه ومن اتبع سنته واختفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد ان المؤمن لا يفتر من طاعة الله عز وجل فيما يقربه الى - 00:00:20

لا سيما في مواسم الخير فان مواسم الخير مواسم مسارعة ومسابقة الى رضوان الله وجلته وقد قال الله جل وعلا في ما ندب اليه اهل الايمان وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها - 00:00:50

السماوات والارض اعدت للمتقين. والمسارعة تقتضي بذل الجهد في البلوغ الى الغاية ومسابقة الوقت في ادراك الممكن من العمل الصالح. ولهذا قال في اية وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين وفي الاية الاخرى قال - 00:01:10

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. فامر بالمسارعة والمسابقة ولا يسارع الى شيء ولا يسابق اليه الا اذا كان يخشى فواته يخشى الا يدرك وذلك ان هذه الدنيا منحة ومنة وهبها الله تعالى للاحياء من عباده - 00:01:40

فالراشد من الناس هو من سابق وسارع وبذل جهده في اغتنام ما يستطيع من فرصها ومنحها قبل ان تغادره وقبل ان ينتقل منها. لذا جاء في صحيح ابن حبان من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس - 00:02:10

شبابك قبل هرمك وصحتك قبل مرضك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك ثم قال صلى الله عليه وسلم وحياتك قبل موتك. فالراشد هو من اجتهد في اغتنام اوقاته. وعمارتها بما يرتفع بها - 00:02:40

عند الله عز وجل ويعلو وتعلو منزلته ومكانته. والله تعالى قد قال لرسوله ولنبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه واذا فرغت فانصب واذا ربك فرغ فاذا فرغت فانصب واذا ربك فارغب. والفراغ الذي امره - 00:03:00

الله تعالى بالنصب بعده هو فراغه من شغل من اشغال طاعته وما يقرب اليه يعني اتبع العبادة واتبع الطاعة طاعة واتبع الخير خيرا وامل من الله تعالى عطاء فان الطاعات تشرح الصدر ولذلك - 00:03:20

اول ما فتح الله هذه السورة بالخبر عن ما من به على رسوله من شرح الصدر قال تعالى الم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. الطريق الذي يحصل به هذا جميعه هو قوله في اخر السورة فاذا فرغت فان - 00:03:40

والى ربك فارغب. فلنجتهد في طاعة الله لا سيما في مواسم الخير. وازمنة البر ونبذل ما نستطيع فيما الى رحمة الله عز وجل ونتعرض لعطائه وبره واحسانه ومن جد وجد ومن عامل الله وجد منه عظيم - 00:04:00

عطائي وكبيرا المن وجميل الاحسان فهو الذي يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده ما عامله احد فخار ولا قصده احد ورجع خائب فهو الحي الكريم سبحانه وبحمده. نسأل الله ان يعيننا على طاعته وان يسلك بنا سبيلا - 00:04:20

وان يجعلنا من حزبه واوليائه. نقرأ شيئا من احاديث صحيح البخاري في كتاب الصيام. ثم نستمع الى ما من الاسئلة نسأل الله

التسديد في الجواب والصواب في القول والعمل. نعم - 00:04:40
لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين يا رب. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحائض تتركه اذكر الصوم والصلاة. وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي - 00:05:00
فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة يقول المصنف رحمه الله باب الحائض تترك الصوم والصلاة اي ما جاء من الخبر عن سيد - 00:05:30
ولد ادم صلى الله عليه وسلم في شأن الحائط. والحائض هي المرأة يصيبها دم معتاد. كتبه الله تعالى على بنات ادم ورتب عليه احكاما. وتولى بيانها في محكم كتابه. يقول الله جل وعلا ويسألونك - 00:05:50
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. وهذا بيان من الله عز وجل في هذه مسألة المتعلقة بشأن من شؤون النساء بينه ربنا في محكم كتابه الحائض لها جملة من الاحكام منها ما يتعلق بالصوم والصلاة. فالحائض لا يجوز منها صوم - 00:06:10
الا يصح منها صلاة بنص النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري عندما اخبر عن نقص دين المرأة قالت وما نقصان دينها - 00:06:40
قال اليست تمكث الليالي والايام لا تصلي ولا تصوم وهذا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر مقرر ان المرأة اذا اصابها الدم المعتاد دم الحيض فانها تترك الصوم والصلاة. طاعة لله عز وجل ولا يحل - 00:07:00
ولا يحل منها شيء من هذا. وهذا المعنى قد اجمع عليه العلماء. فلا خلاف بين اهل الاسلام انه لا يصح من المرأة اذا كانت في حال الحيض صوم ولا صلاة. ثمان المرأة اذا اصابها - 00:07:20
الحيض وطهرت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. وهذا مما قد يرد عليه سؤال لماذا لا تقبل صلاة وتقضي الصوم. الاجماع منعقد لا خلاف بين العلماء في ان المرأة لا تقضي الصلاة زمن - 00:07:40
قيظها سواء قصر زمن الحيض او طال فانها لا تقضي الصلاة بالاتفاق لا خلاف بين اهل العلم في ذلك وكذلك لا خلاف بينهم في ان المرأة الحائض تقضي الصوم. فلم يختلفوا في شيء مما - 00:08:00
باحكام ترك الصلاة والصوم بالنسبة للحائض ولا في وجوب قضاء الصوم دون الصلاة ثم في هذا الموضع نقل المصنف رحمه الله ما جاء عن ابي الزناد وهو احد التابعين قال رحمه الله ان - 00:08:20
ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي. ان السنن اي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاثار القولية والعملية ووجوه الحق يعني ما ثبت من دلائل الكتاب - 00:08:40
والسنة لتأتي كثيرا على خلاف الرأي اي لتأتي كثيرا على خلاف ما يتبادر الى الذهن من المسائل وهذا القول من ابي الزناد رحمه الله اجتهاد وليس نصا من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قوله واجتهاده ان ثمة مسائل في الشرع جاء بها - 00:09:00
القرآن وجاءت بها السنة. لا تتفق مع بادئ الرأي. لا تتفق مع مقتضيات في العقل وهذا القول في الحقيقة يحتاج الى توجيه وذلك انه لا يمكن ويستحيل ان تأتي الشريعة بما تمنعه العقول. ليس في الشرع ما ينافي العقل. لكن قد تأتي الشريعة بما - 00:09:30
يحار فيه العقل بما لا يدرك العقل غايته وحكمته ومقصوده. وبين امرين بور شاسع فثمة فرق بين ما لا يقبله العقل وبين ما يحار العقل في فهمه او ما يعجز العقل عن ادراك غايته وحكمته. ثمة فرق كبير بين الامرين. فليس في الشرع شيء - 00:10:00
ينافي العقل في الكلية لانه شرع محكم. قال الله جل في علاه كتاب احكم اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. والحكمة هي وضع الشيء في موضعه. فلا يمكن ان تأتي الشريعة - 00:10:30
بما ينافي العقل بل الشريعة موافقة للعقل. قال الله جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فكل ما شاء وكل ما قدر كونا او شرعا - 00:10:50
كل ما قضاه في امره وفي دينه وفي شرعه وفي كونه لا يمكن ان يخالف العقل مطلقا فان العقل يشهد لصحة ما جاءت به الشريعة

لكن قد يأتي في الشرع ما لا يدرك الانسان - 00:11:10
ما لا يدرك حكمة ما لا يدرك معناه. هذا لا يعني انه لا في العقل. اضرب لذلك مثلا الصلاة في الفجر ركعتين وفي الظهر اربعا والعصر مثل ذلك والمغرب ثلاثا والعشاء - 00:11:30
اربعا لو سألك سائل وقال لك ما الحكمة؟ ما الغاية؟ ما السر باننا نصلي هذه الصلوات على هذا النحو؟ الجواب الله اعلم. ذاك حكم الله الذي ونحن عبيده وليس لنا الا ان نقول سمعنا واطعنا. اما حكمة ذلك - 00:11:50
فهي حكمة خافية لا تدركها عقولنا. وهذا ما يسميه العلماء ان الحكمة فيه تعبد اي لاجل التعبد هذا لا يعني انه ليس ثمة حكمة اخرى. لكن ليس كل ما شرعه تدركنا تدركه - 00:12:20
فثمة شيء كثير مما لا تدركه العقول. فقول ابي الزناد رحمه الله ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي المقصود به اما على خلاف بادئ الرأي اي ما يتبادر الى الذهن اولا او المقصود به على شيء لا تدركه العقول ولا تحيط به الاذهان - 00:12:40
اما ان ذلك يخالف العقل فحاشا شرع الحكيم وتقديره يخالف ما تقتضيه الحكمة. مطلقا. ولذلك ما من شيء في شأن ربنا جل وعلا الا وله حكمة سواء ذلك في الشرع او في القدر. ولكن قد يأتي شيء لا تدركه عقولنا عند ذلك نقول سمعنا - 00:13:10
واطعنا ولا يمكن ان يوقف احد عملا في شرع الله عز وجل على ادراك عقله لان بعض الناس يقول انا لا افعل الا ما تدركه ما يدركه عقلي او يحيط به فهمي نقول له يا اخي اذا كان - 00:13:40
لا يعمل بشيء الا ما ادركه عقله فهو لا يعبد الله انما يعبد عقله. لانه لو كان يعبد الله قال فما توهمه في عقله واتبع ما جاءت به الشريعة. الصحابة رضي الله تعالى عنهم اضرب مثل في قصة جرت للصحابة - 00:14:00
في شيء شق عليهم نزل قول الله جل في علاه لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او وتخفوه يحاسبكم به الله. هذه الاية معناها ان الله سيجري المحاسبة على ما ظهر من قول - 00:14:20
وعملنا وما اخفته قلوبنا. وما استرناه ولم نعمله. وهذا شيء فيه مشقة وعسر لان الانسان قد يتحكم بما يجري قولا وعملا لكن ما يكون في قلبه قد يعسر عليه ان يحكمه وان يجتنب ما يلقيه الشيطان من وساوس وهواجس مخالفة للشرع - 00:14:40
والاية لم تفرق لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم قولا او عملا او يحاسبكم به الله فالمحاسبة واقعة على الامرين على ما ظهر وعلى ما خفي. نزلت هذه الاية - 00:15:10
على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة يا اخواني في تعاملهم مع القرآن يتعاملون معه تعاملا حيا لانهم خطاب الله لهم. فما ما عندهم ارتخاء وسكون في التعامل مع القرآن - 00:15:30
المقصود قوما قوم اخرون بل يتعاملون مع القرآن انهم المخاطبون به ولذلك لما نزلت هذه الاية هذا مشهد يبين كيف كان الصحابة يتعاملون مع كتاب الله جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجثوا على - 00:15:50
يعني جلسوا على ركبهم وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كلفنا ما نطيق اي كلفنا الله ما نطيق من صلاة وصوم وزكاة ونزلت علينا اية لا نطيقها. يعني صعب علينا العمل - 00:16:10
بها فيها مشقة وعناء ان نحكم ما تدور به خواطرنا وما يعتلج في نفوسنا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله. فيه مشقة فماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع انهم جاءوا على - 00:16:30
هذا النوع من الاستسلام لله والاعتذار عن انهم حاولوا لكن صعب عليهم فقال النبي صلى الله اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا في في امر شاق عليهم عالجوه فماذا كان منهم؟ الا ان قالوا رضي الله تعالى عنهم سمعنا واطعنا - 00:16:50
يقول ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فلما اقترأها القوم اي هذه الاية قرأوها وذلت بها االسنتهم؟ اي اصبحت من المقروء الذي يتردد على السنتهم وقبلوا ما فيها من حكم - 00:17:20
نزل التخفيف بل نزلت الشهادة من الله لهم امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق

بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير جاء - 00:17:40
تخفيف لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ثم الى اخر الايات التي خفف الله تعالى به الامة واسقط المحاسبة عما يدور في الخواطر والنفوس. وانما الحساب على ما جرى به - 00:18:00
لسان وتحرك وتحركت به الاعضاء والاركان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عفا عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. هذا الاستسلام هو الذي ينبغي في كل حكم يرد على - 00:18:20
انسان اذا جاءك حكم من الله او رسوله وعلمت ان هذا مراد الله وان هذا مراد رسوله فليس لك خيار في ان تقبل او ترد او ان تتوقف في العمل بالحكم - 00:18:40
حتى يدركه عقلك. لا ما في خيار وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قظى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. هذا مقتضى الايمان. هذا ثمرته. هذه اثاره. انه اذا تبين الحكم - 00:19:00
انتهى كل ما يمكن ان يؤثر او يرد لكن يجب ان تعتقد اعتقادا جازما ان حكم مقتضى حكمته وانه لا يمكن ان يخالف العقل ولا يمكن ان ينافره لكن قد يأتي في الشرع - 00:19:20
ما يعجز العقل عن ادراكه يا اخي نحن نعجز عن ادراك امور مقارنة لنا. الان الانسان يتحرك يقولون ان الذي يحرك الاعضاء جهاز عصبي. هذا الجهاز العصبي. اتدرك كيف يعمل هذا الجهاز؟ ما ندرك لكن - 00:19:40
باثاره ارواحنا في ابداننا يا اخوان. هذه الروح التي بها نحيا وبها ننتقل ونأتي هل هل ندرك حقيقتها؟ لا ندرك حقيقتها. اذا امور معنا ملازمة قصرت عقولنا عن ادراكها. والله تعالى يقول - 00:20:00
في محكم كتابه يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذا العلم القليل يجب ان لا يتضخم فنجعل علمنا وعقلنا حاكما على كتاب الله وعلى وعلى - 00:20:20
سنة رسول الله. ولذلك يقول بعض السلف ليت شعري يعني ليتني اعلم باي عقل يوزن الكتاب والسنة اي عقل يقوى ويرقى ويستطيع ويطيق ان يحكم على النصوص فيأتي يقول هذا نصف - 00:20:40
مقبول وهذا نص مردود هذا نص يقبله العقل وهذا نصل وهذا نص لا يقبله العقل. ليس ثمة عقل يدرك ذلك ولا يمكن لعقل ان يوزن به الكتاب والسنة بل الكتاب والسنة حاكمان على كل شيء وعلى كل عقل وعلى كل - 00:21:00
رأيي وما خالف الكتاب والسنة فهو مردود وما وافقهما فانه مقبول من احدث في بامرنا هذا ما ليس منه فهو رد. لذلك قول ابي الزناد رحمه الله في هذا الموضع ينبغي ان يحمل على بادئ - 00:21:20
رأيي ان ثمة في السنن ووجوه الحق ما يمكن ان يكون بادئ الرأي مخالفا لدلالة الكتاب والسنة. لكن عند التأمل والنظر وعند عمق الفكر التتبع لمواطن الفكر لا يمكن ان يجد الانسان - 00:21:40
في كلام الله وكلام رسوله للعقل مطلقا. ولهذا يقول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين وقع منهم شيء من التوقف عند امر الله ورسوله قال اتهموا الرأي في الدين. اتهموا الرأي في الدين. يعني اتهم رأيك اذا كان يخالف الدين. فانني - 00:22:10
رأيت في في غزوة الحديبية لما جاء ما جاء من حكم الله ورسوله فيما يتعلق بالرضا بالصلح الذي سماه الله فتحا لو كنت اقدر على رد شيء من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته في ذلك الامر لانهم كانوا - 00:22:40
يرون ان في هذا الصلح الذي سماه الله فتحا ما ينافي ما يعتقده المؤمن من عزة وما يعتقده المؤمن من قوة لكن حكم الله كان ارفق واكمل وايسر واحسن باهل - 00:23:00
سلام ولذلك سماه الله تعالى فتحا رغم ما في نفوس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الم لما جرى من الصلح الذي كان من مقتضاه ان يرجع المسلمون عن البيت ولا يعتمرون وما الى ذلك من بقية الشروط التي - 00:23:20
تضمنها الصلح. فالمقصود انه ينبغي للانسان وان اقول هذا الكلام لان هناك من يضخم العقل يقول لا تقبل ولا تكن ظلميا ولا تكن منقادا لكل ما يقال. نعم صح. لكن هذا فيما يقال في كلام - 00:23:40

الناس اما كلام الله هو كلام رسوله فهذا وحي ونور لا يمكن ان يرده عقل. بل يجب يجب على المؤمن ان يستسلم له اما يأتيك شخص ويقول لك يعني هذا افضل وهذا من اراء الناس فلك ان ترد ولك ان تناقش لكن اذا علمت وانا اقول هنا واؤكد على هذا المعنى - 00:24:00

ان هذا حكم الله ان هذا مراد الله ان هذا خبر الله او خبر رسوله فازل من قلبك كل ما يمكن ان يكون من معارضة وقل سمعنا واطعنا حتى لو ما فعلت يعني حتى لو ما قدرت ان تمتثل لا تعارظ - 00:24:20

احذر ان تعارظ شرع الله فان ذاك مزلة قدم ومظلة فهم وباب من الشر اذا انفتح على الانسان انحرف عن الصراط المستقيم. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستسلم للنص وهذا المثال قائم فيما ذكره - 00:24:40

الامام البخاري من خبر عائشة سيأتي بعد قليل. ابو الزناد يقول ان السنن وجوه الحق. لتأتي كثيرا على خلاف الرأي. قلنا على خلاف بادئ الرأي والا لا يمكن ان تأتي على خلاف الحق. فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك اي من هذا ان الحائض تقضي الصيام - 00:25:00

لا تقضي الصلاة. يعني لماذا تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلاة؟ جاء فيها خبر عائشة رضي الله تعالى عنها. آآ وهو ان معاذ سألتها وهو في صحيح الامام مسلم سألتها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت لها مباشرة احرورية - 00:25:20

ايش معنى حرورية؟ يعني اخارجية انت الحرورية هم فئة وطائفة من الخوارج خرجوا في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ونسبوا الى المكان الذي خرجوا فيه. وقد خرجوا على علي بن ابي طالب وقاتلوه وكفروه وكفروا من معه من اصحاب - 00:25:40

النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا معاوية يعني كفروا جملة واسعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا كل من خالف رأيهم رأيهم. هؤلاء عندهم معارضة للنصوص بالعقول. ولهذا قالت لها احرورية انت يعني اتلقيتي هذا الرأي وهو - 00:26:00

وعدم امتثال النص لاجل ما يكون من مخالفة العقل المتبادر. قال حرية حرورية انت؟ قالت لا ثم وجهتها الى الاستسلام للنص فقالت كنا نؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء المرجع في ذلك الى ايش؟ النص اما الحكمة فالحكمة يمكن ان يدركها الانسان بالتأمل والنظر لكن الحكم يجب له الامتثال - 00:26:20

اسلام واما الحكمة فهذا فظل الله الذي يفتحه لمن يشاء من عباده. ذكر مصنف في هذا الحديث اقرأ الحديث حديث ابي سعيد قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثني زيد - 00:26:50

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها. هذا الحديث هو جزء من حديث ابي سعيد في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت - 00:27:10

من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب الرجل الحازم من احداكن. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء في لهن. قالت احداهن وما نقصان دينها يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت لم - 00:27:30

صل ولم تصم فذلك نقصان دينها. هذا النقصان وهذه وقفة لابد من ادراكها. هذا النقصان اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم تطرق لامرين الاول الدين وهو العمل والثاني للعقل - 00:27:50

وهو الادراك هذا القول من سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم هل هو تنقص للمرأة؟ الجواب ان ان يتنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في شيء لا يد لها فيه. نقصان دينها بسبب حيضها - 00:28:10

الذي يمنعها من الصوم والصلاة. هذا امر لو خالفته المرأة لكان ذلك موجبا لعقوبتها. يعني لو صامت المرأة قيل لها انت اثمة وعليك وزر في صلاتك وصومك. اذا هذا النقص اختياري او غير اختياري. هذا نقص غير اختياري - 00:28:32

هذا نقص شرعي حكم من الله عز وجل ليس للمرأة الا ان تمتثله. فهل يمكن ان عيب المرأة بهذا النقص ارأيتم لو ان رجلا اعمى او اعرج او عاجز عن العمل - 00:28:52

اه هل يمكن ان يعيب بما قضاه الله عليه وقدره؟ الجواب لا. فالاعرج لا يمكن ان يقال انت اصلا ما تصلح للجهاد ولا انت بوجه جهاد وانت وانت ويعيب في شيء ساسقطه الله تعالى عنه ليس على ما حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فكيف -

00:29:13

ايبه في شيء عذره الله تعالى فيه. فكذلك نقص المرأة في دينها ليس موضع تعيب. ومن عيب المرأة في هذا فالعيب فيه ليس في المرأة. ولهذا سياق هذا الكلام من بعض الناس في مقام تنقيص المرأة - 00:29:33

انت ناقصة عقل ودين لا سيما في يقال له يا اخي عيب عليك. هذا لم يسقه النبي صلى الله عليه وسلم لتنقيص المرأة انما ساقه في بيان نقص كالاعتذار عن ما يطرأ على المرأة من نقص في دينها ونقص في - 00:29:53

عقلها. اما نقص العقل فهو فهو نقص الضبط لا الادراك. يعني نقص عقل المرأة ليس في التفكير انما في ضبطها لما تشاهدوه. ولما يبلغها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيانه قالوا لا قالت وما نقصان عقلها؟ قال اليست اليست شهادة الرجل بشهادة امرأتين؟ اذا - 00:30:13

فليس فيما يتصل بالقوة التفكيرية. انما في قوة الظبط للوقائع والاحداث على وجه الخصوص في مقام الشهادة فهذا نقص لا تعاب به المرأة اذ انه نقص خلقي والله بسببه وبالتالي اذا كان كذلك فانه لا يسوء لاحد ان يتنقص المرأة فيما - 00:30:43

جعله الله تعالى فيما ساقه الله فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الاعتذار للمرأة. والحث على الاكثار من الخير في هذا النقص الذي تعذر به. والمقصود والشاهد ان الحائض لا تصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:13

اذا حاضت لم تصلي ولم تصم. هذا هو وجه آآ سياق هذا الحديث في هذا الباب وهو بيان ان الحائض تترك الصوم ولكنها تقضيه كما جاء ذلك في حديث عائشة كنا كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - 00:31:33

وقيل في ذلك حكم ومن الحكم ان الصوم محدود بخلاف الصلاة فهي كثيرة وآآ في في في احصائها وقضائها مشقة ليست في قضاء الصلاة. ثم ان الصوم المفروض في العام مرة واحدة. بخلاف الصلاة هي معها في كل شهر - 00:31:56

فثمة فروقات يمكن ادراكها بالعقل لكن عائشة رضي الله تعالى عنها ارادت معالجة المسألة من اصلها انه لا يمكن لاحد ان يوقف العمل بالحكم الشرعي حتى يدركه عقله بل يجب ان يمتثل امر الشارع ثم يطلب ما تطمئن به نفسه ما يدرك به حكمة الله فيما شرع - 00:32:16